

حماية حقوق المؤلف على المصنفات المنشورة في البيئة الرقمية: دراسة في تحديات تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي

The Protection of Copyright for Published Works in the Digital Environment: A Study on the Challenges of Generative Artificial Intelligence Technologies

د. شذى حامد عمر محمد: جامعة الزعيم الأزهرى، كلية الشريعة والقانون، السودان.

د. محمد عبود حامد محمد: كليات بريدة الأهلية، قسم الحقوق، المملكة العربية السعودية.

Dr. Shaza Hamed Omar Mohammed: Assistant Professor, Faculty of Sharia and Law, Al-Azhar University, Sudan.

Email: shazaomar59@gmail.com

Dr. Mohammed Abboud Hamid Mohammed: Assistant Professor, College of Administrative and Human Sciences, Department of Law, Buraydah Private Colleges.

Email: wedabboud@gmail.com

المخلص:

تتناول هذه الورقة البحثية الإشكاليات القانونية المعقدة التي يفرضها التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي على منظومة حقوق المؤلف التقليدية في البيئة الرقمية. ففي حين أن الإطار القانوني لحق المؤلف قد تكيف مع تحديات النسخ والتوزيع الرقمي، إلا أنه يواجه اليوم تحديًا وجوديًا يتمثل في قدرة الآلات على استيعاب كميات هائلة من المصنفات المحمية لتدريب نماذجها، ومن ثم توليد مصنفات جديدة بشكل مستقل، مما يثير تساؤلات جوهرية حول مفاهيم "المؤلف" و"الأصالة" و"الاستخدام العادل". يهدف البحث إلى تحليل هذه التحديات من منظور قانوني، مع التركيز على إشكالية شرعية استخدام بيانات التدريب (المدخلات)، والوضع القانوني للمصنفات المولدة (المخرجات)، وتحديد المسؤولية عن الانتهاكات. يعتمد البحث على منهج وصفي تحليلي مقارنة، حيث يستعرض الإطار القانوني القائم لحماية حق المؤلف رقميًا، ثم يحلل بعمق التحديات التي يطرحها الذكاء الاصطناعي التوليدي. كما يقارن بين التوجهات التنظيمية الناشئة في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، لاستخلاص الدروس وتقديم رؤى قابلة للتطبيق. وتخلص الدراسة إلى أن الأطر القانونية الحالية غير كافية لمواجهة هذه التحديات، وتوصي بضرورة تبني نهج تشريعي استباقي في الدول العربية يوازن بين حماية حقوق المبدعين وتشجيع الابتكار التكنولوجي. وتشمل التوصيات الرئيسية إقرار استثناءات واضحة للتقريب في النصوص والبيانات، وفرض التزامات بالشفافية على مطوري الذكاء الاصطناعي، وتأكيد مبدأ المؤلف البشري كشرط أساسي للحماية، وتشجيع نماذج الترخيص الجماعي.

الكلمات المفتاحية: حقوق المؤلف، البيئة الرقمية، الذكاء الاصطناعي التوليدي، الملكية الفكرية، الاستخدام العادل، التقريب في النصوص والبيانات، المؤلف البشري.

Abstract:

This research paper addresses the complex legal issues posed by the rapid development of generative artificial intelligence (AI) technologies to the traditional copyright framework in the digital environment. While the legal structure of copyright has adapted to the challenges of digital reproduction and distribution, it now faces an existential challenge: the ability of machines to ingest vast amounts of protected works to train their models and subsequently generate new works autonomously. This raises fundamental questions about the concepts of "author," "originality," and "fair use." This study aims to analyze these challenges from a legal perspective, focusing on the legality of using training data (inputs), the legal status of generated works (outputs), and the determination of liability for infringements. The research employs a descriptive, analytical, and comparative methodology. It reviews the existing legal framework for digital copyright protection and then deeply analyzes the challenges presented by generative AI. It also compares emerging regulatory approaches in the United States and the European Union to draw lessons and provide applicable insights. The study concludes that current legal frameworks are insufficient to address these challenges and recommends the adoption of a proactive legislative approach in Arab countries that balances the protection of creators' rights with the encouragement of technological innovation. Key recommendations include enacting clear exceptions for text and data mining, imposing transparency obligations on AI developers, affirming the principle of human authorship as a prerequisite for protection, and promoting collective licensing models.

Keywords: Copyright, Digital Environment, Generative Artificial Intelligence, Intellectual Property, Fair Use, Text and Data Mining, Human Author.

الإطار المنهجي للبحث:

المقدمة:

أحدثت الثورة الرقمية تحولًا جذريًا في طرق إبداع المصنفات الأدبية والفنية ونشرها وتوزيعها، مما فرض على الأنظمة القانونية لحماية حق المؤلف تحديات مستمرة للتكيف مع الواقع التكنولوجي المتغير. فمنذ ظهور الإنترنت، انصب التركيز القانوني على مكافحة القرصنة الرقمية وسهولة النسخ والتوزيع غير المصرح به للمصنفات المحمية¹. وقد استجابت المنظومة التشريعية الدولية والوطنية لهذه التحديات من خلال تحديث القوانين وإبرام معاهدات دولية، مثل معاهدات الويبو بشأن حق المؤلف (WCT) والأداء والتسجيل الصوتي (WPPT)، التي وسعت نطاق حقوق المؤلف لتشمل البيئة الرقمية، وأقرت آليات حماية تكنولوجية لإدارة الحقوق الرقمية (DRM)².

لكن اليوم، نقف على أعتاب تحول تكنولوجي أعمق وأكثر تعقيدًا، يمثله بزوغ نجم الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI). فهذه التقنيات، المتمثلة في نماذج مثل ChatGPT لتوليد النصوص، و Midjourney و DALL-E لتوليد الصور، لا تكتفي بتسهيل توزيع المصنفات القائمة، بل تتجاوز ذلك لتشارك في عملية الإبداع ذاتها، وتتحدى بذلك الافتراضات الأساسية التي بني عليها قانون حق المؤلف على مدى قرون³. فإذا كانت التكنولوجيا الرقمية السابقة قد شكلت تحديًا لآليات توزيع المصنفات التي أبدعها الإنسان، فإن الذكاء الاصطناعي التوليدي يطرح تحديًا وجوديًا لمفهوم الإبداع نفسه، ومن ثم لجوهر الحماية القانونية الممنوحة له.

مشكلة البحث:

تكمن إشكالية البحث الرئيسية في التعارض الجوهرية بين المبادئ الأساسية لنظام حماية حق المؤلف، التي تركز على فكرة "المؤلف البشري" وما يرتبط بها من مفاهيم الأصالة والإبداع الشخصي، وبين الطبيعة التشغيلية والقدرات المستقلة لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي⁴. هذا التعارض يخلق فراغًا قانونيًا وتشريعيًا يحيط بمسألتين محوريتين مترابطتين:

1. إشكالية المدخلات (Inputs) تتمثل في شرعية قيام مطوري الذكاء الاصطناعي بنسخ واستخدام كميات هائلة من المصنفات المحمية بحق المؤلف (كتب، مقالات، صور، أعمال فنية، أكواد برمجية) المتاحة على الإنترنت، دون الحصول على إذن أو ترخيص من أصحاب الحقوق، وذلك بهدف تدريب نماذجهم اللغوية والبيانية. ويثير هذا الفعل، الذي يعد شرطًا أساسيًا لعمل هذه التقنيات، تساؤلًا حول ما إذا كان يشكل انتهاكًا صريحًا لحق الاستنساخ، أم يمكن تبريره تحت مظلة استثناءات قانونية قائمة مثل "الاستخدام العادل" (Fair Use) أو "التقيب في النصوص والبيانات" (Text and Data Mining)⁵.

2. إشكالية المخرجات (Outputs): تتعلق بالوضع القانوني للمصنفات التي تولدها أنظمة الذكاء الاصطناعي. فهل يمكن اعتبار هذه المخرجات "مصنفات" جديرة بالحماية القانونية بموجب قوانين حق المؤلف؟ وإذا كانت كذلك، فمن هو "المؤلف" الذي يستحق هذه الحماية؟ هل هو مطور الخوارزمية، أم مالك النظام، أم المستخدم الذي قدم الأمر (Prompt)، أم أن هذه المصنفات تقع في نطاق الملك العام لغياب المؤلف البشري⁶؟

إن غياب إجابات قانونية واضحة وحاسمة عن هذه التساؤلات يخلق حالة من عدم اليقين القانوني الشديد، مما يؤثر سلباً على مصالح جميع الأطراف: المبدعون وأصحاب الحقوق الذين يخشون من استغلال أعمالهم دون مقابل، ومطورو التكنولوجيا الذين يواجهون مخاطر قانونية هائلة، والمجتمع ككل الذي يسعى لتحقيق توازن بين تشجيع الابتكار وحماية الإرث الثقافي والإبداعي.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تأصيل الإطار القانوني القائم لحماية حق المؤلف في البيئة الرقمية، وتوضيح المبادئ والحقوق الأساسية التي تحكمه على المستويين الدولي والوطني.
2. تحليل التحديات القانونية المحددة التي تفرضها تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي على المبادئ الجوهرية لحق المؤلف، مع التركيز على مفاهيم المؤلف، والأصالة، والاستخدام العادل، والمسؤولية القانونية.
3. إجراء دراسة مقارنة للتوجهات التنظيمية والتشريعية الناشئة في أبرز النظم القانونية العالمية، وتحديدًا الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، لفهم كيفية تعاملها مع هذه الإشكاليات.
4. صياغة مقترحات وتوصيات محددة وعملية للمشرعين وصناع السياسات في الدول العربية، بهدف تطوير أطر قانونية حديثة ومتوازنة قادرة على استيعاب تحديات الذكاء الاصطناعي، بما يضمن حماية فعالة للحقوق ويشجع على الابتكار.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من عدة جوانب؛ فعلى الصعيد النظري، يساهم في إثراء المكتبة القانونية العربية بدراسة متعمقة تتناول أحدث التحديات التي تواجه الملكية الفكرية، وهو موضوع لا يزال في مراحله الأولى من البحث الأكاديمي في المنطقة. أما على الصعيد العملي، فإن أهمية البحث تكمن في الحاجة الملحة التي تواجهها الدول العربية، ومنها المملكة العربية السعودية التي تتبنى استراتيجيات طموحة في مجال البيانات والذكاء الاصطناعي ضمن رؤية 2030، لوضع أطر تنظيمية واضحة

لهذه التقنيات الجديدة⁷. إن توفير اليقين القانوني في هذا المجال يعد شرطاً أساسياً لجذب الاستثمارات في قطاع التكنولوجيا، وحماية الصناعات الإبداعية المحلية، وتعزيز بيئة ابتكارية مستدامة. وبالتالي، فإن نتائج هذا البحث وتوصياته يمكن أن تشكل أساساً لصناع القرار والمشرعين والقضاة والمحامين في تعاملهم مع القضايا المستجدة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وحقوق المؤلف.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث، سيتم الاعتماد على منهج متعدد الأبعاد يجمع بين:

- المنهج الوصفي التحليلي (**Doctrinal and Analytical**): ويتمثل في وصف وتحليل النصوص القانونية ذات الصلة، كالقوانين الوطنية (مثل نظام حماية حقوق المؤلف السعودي)، والاتفاقيات الدولية (مثل اتفاقية برن ومعاهدات الوايبو)، واللوائح التنظيمية، لفهم بنيتها الفلسفية وأحكامها التطبيقية.
- المنهج المقارن (**Comparative**): حيث سيتم عقد مقارنة بين النهج القضائي المتبع في الولايات المتحدة الأمريكية، الذي يعتمد على تطوير القواعد من خلال السوابق القضائية في تفسير مبدأ "الاستخدام العادل"، والنهج التشريعي المتبع في الاتحاد الأوروبي، الذي يسعى لوضع قواعد تنظيمية مسبقة من خلال "قانون الذكاء الاصطناعي" و"توجيه حق المؤلف في السوق الرقمية الموحدة". وتهدف هذه المقارنة إلى استخلاص أفضل الممارسات والحلول التي يمكن أن تلهم المشرع العربي.

المبحث الأول: الإطار القانوني لحماية حق المؤلف في البيئة الرقمية:

قبل الخوض في التحديات المستجدة التي يطرحها الذكاء الاصطناعي التوليدي، لا بد من تأصيل الإطار القانوني الذي نشأت فيه هذه التحديات. لقد تطورت منظومة حماية حق المؤلف على مدى عقود لتتكيف مع الثورة الرقمية، وأقامت بنية قانونية تهدف إلى حماية المصنفات في الفضاء الإلكتروني. يستعرض هذا المبحث ماهية حق المؤلف في العصر الرقمي، وآليات حمايته التقليدية والتكنولوجية، مع اتخاذ التنظيم القانوني في المملكة العربية السعودية كنموذج تطبيقي عربي رائد.

المطلب الأول: ماهية حق المؤلف وحقوقه المجاورة في العصر الرقمي:

يُعرّف حق المؤلف بأنه مجموعة الحقوق الاستثنائية التي يمنحها القانون للمبدعين على مصنفاتهم الأدبية والفنية الأصلية، بمجرد تثبيتها في شكل مادي ملموس. هذه الحماية تنشأ تلقائيًا دون الحاجة إلى أي إجراء شكلي كالتسجيل أو الإيداع، وهو مبدأ أساسي أرسته اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية⁸. ويشمل نطاق الحماية طيفًا واسعًا من الإبداعات الإنسانية، من الكتب والروايات والموسيقى والمسرحيات، وصولاً إلى المصنفات الرقمية الحديثة كبرامج الحاسب الآلي وقواعد البيانات والإعلانات والخرائط.

ينقسم حق المؤلف إلى شقين رئيسيين من الحقوق التي تمنح للمؤلف سيطرة شبه كاملة على مصنفه:

1. **الحقوق الأدبية: (Moral Rights)** وهي حقوق لصيقة بشخصية المؤلف، تهدف إلى حماية الرابطة المعنوية بينه وبين إبداعه. وتشمل أساسًا:

- الحق في نسبة المصنف إليه (**Right of Attribution**): وهو حق المؤلف في أن ينسب إليه مصنفه، أو أن يختار نشره باسم مستعار أو دون اسم.
- الحق في سلامة المصنف (**Right of Integrity**): وهو حق المؤلف في الاعتراض على أي تعديل أو تحريف أو تشويه لمصنفه من شأنه أن يضر بشرفه أو سمعته.

تتميز هذه الحقوق بأنها أبدية، لا تسقط بالتقادم، وغير قابلة للتنازل عنها، مما يؤكد على طابعها الشخصي العميق⁹.

2. **الحقوق المالية (Economic Rights):** وهي حقوق استثنائية تمنح المؤلف القدرة على استغلال مصنفه اقتصاديًا، ومنع الغير من القيام بأعمال معينة دون إذنه. وتشمل هذه الحقوق حق الاستتساخ، وحق التوزيع، وحق الأداء العلني، وحق إنشاء المصنفات المشتقة. وقد أدى ظهور الإنترنت إلى ضرورة تكييف هذه الحقوق التقليدية. فجاءت معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف (WCT) لعام 1996 لتضيف حقًا جوهريًا جديدًا، وهو "حق إتاحة المصنف للجمهور" (**Right of Making Available**). يمنح هذا الحق للمؤلفين السيطرة على إتاحة مصنفاتهم للجمهور عبر الشبكات السلكية واللاسلكية، بطريقة تمكن أفراد الجمهور من الوصول إليها في أي زمان ومكان يختارونه بشكل فردي (**on-demand**)¹⁰.

إلى جانب حق المؤلف، توجد الحقوق المجاورة (**Related Rights**)، وهي حقوق تمنح لفئات لا تعتبر "مؤلفين" بالمعنى الدقيق، ولكنها تلعب دورًا حيويًا في إيصال المصنفات إلى الجمهور.

وتشمل هذه الفئات: فنانى الأداء (مثل الممثلين والموسيقيين)، ومنتجى التسجيلات الصوتية، وهيئات الإذاعة.

إن هذا البناء القانونى المتكامل، الذى يجمع بين الحقوق الأدبية والمالية والحقوق المجاورة، ويتم تكيفه باستمرار مع التطورات التقنية، يشكل خط الدفاع الأول عن المصالح المشروعة للمبدعين فى العصر الرقمى. ومع ذلك، فإن هذا البناء برمته يقوم على فرضية أساسية واحدة: وجود مبدع بشري أصيل يقف خلف المصنف.

المطلب الثانى: آليات الحماية التقليدية والتكنولوجية للمصنفات الرقمية:

لمواجهة التحديات التى فرضتها سهولة النسخ والتوزيع فى البيئة الرقمية، تطورت آليات الحماية لتشمل مزيجاً من الأدوات القانونية والتقنية التى تعمل معاً لتأمين حقوق المؤلفين.

○ أولاً: الحماية القانونية وإنفاذها: تعتبر التشريعات الوطنية هى الأداة الأساسية لإنفاذ حقوق المؤلف. تنص هذه القوانين على جزاءات مدنية وجنائية رادعة ضد المعتدين على الحقوق. يمكن لصاحب الحق اللجوء إلى القضاء للمطالبة بوقف التعدي، والحصول على تعويض مادي، ومصادرة النسخ غير المشروعة.

○ ثانياً: تدابير الحماية التكنولوجية (TPMS): إدراكاً لعدم كفاية الأدوات القانونية وحدها، أقرت معاهدات الويبو للإنترنت، وتبعها التشريعات الوطنية، مبدأ حماية "تدابير الحماية التكنولوجية". هذه التدابير هى أي تقنية أو جهاز يستخدمه أصحاب الحقوق للتحكم فى الوصول إلى مصنفاتهم أو فى استنساخها، مثل تقنيات التشفير وأنظمة إدارة الحقوق الرقمية (DRM) وقد حظرت القوانين بشكل صريح التحايل على هذه التدابير¹¹.

○ ثالثاً: حماية معلومات إدارة الحقوق (RMI): تتضمن المصنفات الرقمية غالباً بيانات وصفية (Metadata) مدمجة إلكترونياً، تُعرف بـ "معلومات إدارة الحقوق". تحدد هذه المعلومات المصنف، ومؤلفه، وصاحب الحق، وشروط استخدامه. وقد أقرت معاهدات الويبو حماية قانونية لهذه المعلومات، حيث يعد انتهاكها القيام عمداً بإزالة أو تغيير هذه المعلومات لتسهيل التعدي على حق المؤلف.

○ رابعاً: التوازن من خلال الاستثناءات والقيود: إن حقوق المؤلف ليست مطلقة، بل ترد عليها استثناءات وقيود تهدف إلى تحقيق توازن بين حماية مصالح المبدعين وحق المجتمع فى الوصول إلى المعرفة والثقافة. تتجسد هذه الاستثناءات فى مفاهيم مثل "الاستخدام العادل (Fair Use)" أو "الاستعمال المنصف" والاستثناءات المحددة لأغراض التعليم والبحث والنقد¹².

إن هذا التوازن الدقيق هو الذى يتعرض اليوم لاختبار قاسٍ مع ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي. فبينما يرى مطورو التكنولوجيا أن تدريب نماذجهم على بيانات محمية هو شكل جديد من

أشكال "الاستخدام العادل" الضروري للابتكار، يرى أصحاب الحقوق أنه تعدّد واسع النطاق يقوض هذا التوازن ويهدد نموذج عملهم بالكامل.

المطلب الثالث: التنظيم القانوني لحق المؤلف في المملكة العربية السعودية كنموذج عربي:

تقدم المملكة العربية السعودية نموذجاً عربياً متطوراً في مجال حماية حقوق المؤلف، حيث شهدت منظومتها التشريعية والمؤسسية تحديثات هامة في السنوات الأخيرة تماشياً مع رؤية المملكة 2030.

- الإطار التشريعي والمؤسسي: يستند الإطار القانوني في المملكة إلى "نظام حماية حقوق المؤلف" ولأحدثه التنفيذية المحدثه. وقد أنشئت "الهيئة السعودية للملكية الفكرية (SAIP)" في عام 2017 كجهة موحدة مسؤولة عن تنظيم مجالات الملكية الفكرية في المملكة والإشراف عليها وإنفاذها¹³.
- نطاق الحماية: يوفر النظام حماية واسعة تشمل المصنفات الأدبية والفنية والعلمية المبتكرة، ويشير صراحة إلى حماية برامج الحاسب الآلي وقواعد البيانات. ويقرر النظام للمؤلفين حقوقاً أدبية ومالية متكاملة تتوافق مع المعايير الدولية¹⁴.
- آليات التسجيل والإنفاذ: توفر الهيئة السعودية للملكية الفكرية خدمة "التسجيل الاختياري" للمصنفات، والتي تهدف إلى توثيق المصنف ومنحه شهادة تسجيل تعزز الثقة في التعاملات التي ترد عليه. أما فيما يتعلق بالإنفاذ، فقد منحت الهيئة صلاحيات واسعة، حيث يقوم موظفوها بضبط المخالفات، وتختص لجنة النظر في مخالفات نظام حماية حقوق المؤلف بالبت في المنازعات، وتوقيع عقوبات رادعة تشمل الغرامات المالية والسجن¹⁵.
- التوجه نحو المستقبل والذكاء الاصطناعي: تدرك المملكة أهمية مواكبة التطورات التقنية، وتظهر استراتيجياتها الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي طموحاً كبيراً لتكون مركزاً عالمياً في هذا المجال. وقد بدأت النقاشات تدور حول ضرورة تكييف نظام حماية حقوق المؤلف ليستوعب تحديات الذكاء الاصطناعي، وهناك دعوات للنظر في إدراج استثناءات واضحة تسمح بالتنقيب في النصوص والبيانات لأغراض تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي.

المبحث الثاني: تحديات الذكاء الاصطناعي التوليدي لمبادئ حق المؤلف الجوهرية:

يخترق الذكاء الاصطناعي التوليدي نسيج قانون حق المؤلف، ليس فقط على مستوى التطبيق، بل على مستوى المبادئ الفلسفية والجوهرية التي قام عليها. فهو يطرح أسئلة لم تكن مطروحة من قبل حول طبيعة الإبداع، وهوية المبدع، وحدود الملكية الفكرية.

المطلب الأول: إشكالية "المؤلف" وأصالة المصنفات المولدة بالذكاء الاصطناعي:

يعد مبدأ "المؤلف البشري" حجر الزاوية في قانون حق المؤلف. فالقانون يفترض أن المصنف المحمي هو ثمرة إبداع ذهني للإنسان¹⁶. وقد أكدت الهيئات القضائية والإدارية حول العالم هذا المبدأ بشكل متكرر. ومع ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي، أصبح هذا المبدأ في قلب العاصفة، مما استدعى التمييز بين حالتين رئيسيتين:

1. المصنفات المولدة بالذكاء الاصطناعي (AI-Generated Works): وهي المصنفات التي تنتجها أنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل مستقل إلى حد كبير. وقد اتخذ مكتب حقوق الطبع والنشر الأمريكي (USCO) موقفاً حاسماً في هذا الشأن، حيث قرر أن مثل هذه المصنفات غير قابلة للحماية بحق المؤلف لغياب "العناصر التقليدية للتأليف" من قبل المستخدم البشري. ونتيجة لذلك، فإن هذه المصنفات تقع مباشرة في الملك العام (Public Domain)¹⁷.

2. المصنفات المدعومة بالذكاء الاصطناعي (AI-Assisted Works): في هذه الحالة، يستخدم المبدع البشري الذكاء الاصطناعي كأداة متطورة، ويحتفظ بالسيطرة الإبداعية الكافية على المصنف النهائي. وقد أوضح مكتب حقوق الطبع والنشر الأمريكي أن الحماية يمكن أن تُمنح في هذه الحالة، ولكنها تقتصر فقط على "مساهمات المؤلف البشري"¹⁸.

الخط الفاصل الضبابي:

تكمن الإشكالية الحقيقية في تحديد "الحد الأدنى من السيطرة الإبداعية البشرية" اللازم لمنح الحماية. هل يكفي تقديم أمر مفصل ومبتكر للذكاء الاصطناعي لاعتبار المستخدم مؤلفاً؟ الموقف الحالي لمكتب حقوق الطبع والنشر الأمريكي هو "لا"، لأن العلاقة بين الأمر والمخرج ليست سببية ومباشرة¹⁹.

المطلب الثاني: شرعية استخدام المصنفات المحمية في تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي:

تعتمد فعالية نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل مباشر على حجم ونوعية البيانات التي يتم تدريبها عليها. ولتحقيق قدراتها الحالية، قامت شركات التكنولوجيا بنسخ وتضمين كميات هائلة من المحتوى الرقمي المتاح على الإنترنت المحمي بحق المؤلف، دون الحصول على إذن مسبق من أصحاب الحقوق²⁰. هذا الإجراء يشكل من الناحية الظاهرية انتهاكاً مباشراً لحق الاستنساخ.

في مواجهة دعاوى الانتهاك، يتمسك مطورو الذكاء الاصطناعي بدفاع قانوني رئيسي، وهو مبدأ "الاستخدام العادل" (Fair Use)، خاصة في النظام القانوني الأمريكي. يعتمد هذا المبدأ على

موازنة أربعة عوامل لتحديد ما إذا كان استخدام معين لمصنف محمي يعتبر عادلاً²¹. وتدور رحى المعركة القانونية الحالية حول كيفية تطبيق هذه العوامل على عملية تدريب الذكاء الاصطناعي:

1. الغرض من الاستخدام وطابعه: يجادل مطورو الذكاء الاصطناعي بأن استخدامهم "تحويلي" (Transformative)، لأنهم لا يهدفون إلى إعادة نشر المصنفات الأصلية كما هي، بل إلى استخلاص الأنماط الإحصائية منها لبناء أداة جديدة²².
2. طبيعة المصنف المحمي: يميل هذا العامل لصالح أصحاب الحقوق عندما تكون المصنفات المستخدمة ذات طبيعة إبداعية عالية.
3. كمية الجزء المستخدم وأهميته: يمثل هذا العامل تحديًا كبيرًا لمطوري الذكاء الاصطناعي، حيث إن عملية التدريب تتطلب غالبًا نسخ المصنف بالكامل.
4. تأثير الاستخدام على السوق المحتملة للمصنف: يعتبر هذا العامل الأكثر أهمية. يجادل أصحاب الحقوق بأن نماذج الذكاء الاصطناعي التي يمكنها توليد محتوى مشابه تلحق ضررًا بالغًا بسوق أعمالهم الأصلية وتقوض فرصهم في ترخيص أعمالهم لأغراض التدريب²³.

تتجسد هذه المعركة القانونية في قضايا بارزة مثل قضية صحيفة نيويورك تايمز ضد OpenAI ومايكروسوفت، حيث تزعم الصحيفة أن نماذج ChatGPT تقوم أحياناً بـ "استرجاع" أجزاء شبه حرفية من مقالاتها، مما يتحدى بشكل مباشر ادعاء الاستخدام التحويلي ويثبت الضرر السوقي²⁴. وبالمثل، في قضية Getty Images ضد Stability AI، تدعي وكالة الصور الشهيرة أن نموذج Stable Diffusion لا يكتفي بالتدريب على صورها المحمية، بل يولد أيضاً صوراً جديدة تتضمن أحياناً نسخة مشوهة من علامتها المائية²⁵.

المطلب الثالث: تحديد المسؤولية عن الانتهاكات المرتكبة بواسطة الذكاء الاصطناعي:

عندما يقوم نظام ذكاء اصطناعي بتوليد مخرج ينتهك حقوق المؤلف في مصنف قائم، يبرز سؤال معقد: من المسؤول قانوناً عن هذا الانتهاك؟ إن الطبيعة الموزعة لعملية إنشاء المحتوى بواسطة الذكاء الاصطناعي تجعل من الصعب تحديد طرف واحد مسؤول، حيث يمكن أن تتوزع المسؤولية المحتملة على المستخدم، ومطور النموذج، ومزود المنصة²⁶.

تزداد هذه الإشكالية تعقيداً بسبب ما يعرف بـ "مشكلة الصندوق الأسود" (The Black Box Problem). فالعمليات الداخلية للشبكات العصبية العميقة غالباً ما تكون معقدة وغير قابلة للتفسير بشكل كامل، مما يجعل من الصعب إثبات أن المطور كان يعلم أو كان بإمكانه التنبؤ بأن نظامه سينتج مخرجات منتهكة²⁷.

إن الترابط بين هذه التحديات الثلاثة يخلق حلقة مفرغة من المخاطر الوجودية لكل من المبدعين ومطوري التكنولوجيا. فإذا تم اعتبار المخرجات المولدة بالذكاء الاصطناعي غير قابلة للحماية، فإن هذا يغرق السوق بمحتوى مجاني ينافس المحتوى البشري، مما يزيد من الضرر الاقتصادي على المبدعين. وهذا الضرر السوقي المتزايد، بدوره، يقوي الحجة القانونية ضد مطوري الذكاء الاصطناعي في قضايا "الاستخدام العادل"، مما يجعل من الصعب عليهم الفوز في هذه القضايا.

البحث الثالث: نحو إطار تنظيمي متوازن: الاستجابات التشريعية والحلول المقترحة:

في مواجهة الاضطراب الذي أحدثته الذكاء الاصطناعي التوليدي في منظومة حق المؤلف، بدأت النظم القانونية حول العالم في التحرك، وإن كان ذلك بسرعات واتجاهات مختلفة. لا يوجد حتى الآن إجماع دولي على الحل الأمثل، ولكن يمكن رصد توجهين رئيسيين، يمثلهما كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

المطلب الأول: التوجهات الدولية المقارنة: تحليل مواقف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي

يقدم كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي نموذجًا مختلفًا للتعامل مع تحديات الذكاء الاصطناعي وحق المؤلف.

1. الولايات المتحدة: النهج القضائي القائم على كل حالة على حدة

تعتمد الولايات المتحدة بشكل أساسي على مبدأ "الاستخدام العادل"، لمعالجة قضية بيانات التدريب. هذا يعني أن تحديد شرعية تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي متروك للمحاكم لتقرره في كل قضية على حدة. وقد أطلق مكتب حقوق الطبع والنشر الأمريكي (USCO) مبادرة واسعة لدراسة تقاطع الذكاء الاصطناعي مع حق المؤلف، وأكد على ضرورة المؤلف البشري والتحليل الدقيق للاستخدام العادل²⁸.

2. الاتحاد الأوروبي: النهج التنظيمي التشريعي المسبق

اتبع الاتحاد الأوروبي نهجًا تشريعيًا من الأعلى إلى الأسفل. وتبرز قطعتان تشريعتان في هذا السياق:

- توجيه حق المؤلف في السوق الرقمية الموحدة (CDSM Directive) أقر هذا التوجيه في عام 2019، وتضمن استثناءً محددًا للتقريب في النصوص والبيانات (TDM)، مع منح أصحاب الحقوق القدرة على "الخروج الطوعي" (opt-out) من هذا الاستثناء²⁹.
- قانون الذكاء الاصطناعي (EU AI Act) وهو أول تشريع شامل للذكاء الاصطناعي في العالم. لا يعدل هذا القانون قواعد حق المؤلف بشكل مباشر، ولكنه يفرض التزامات بالشفافية

على مطوري نماذج الذكاء الاصطناعي، حيث يلزمهم بنشر ملخصات مفصلة عن المحتوى المحمي بحق المؤلف المستخدم في تدريب نماذجهم³⁰.

المطلب الثاني: الحلول التعاقدية والتقنية: نماذج الترخيص والعلامات المائية الرقمية:

بموازاة الجهود التشريعية والقضائية، بدأت السوق في تطوير حلول عملية تهدف إلى بناء جسر بين مطوري التكنولوجيا وأصحاب المحتوى.

1. صعود سوق تراخيص بيانات التدريب:

نتيجة لحالة عدم اليقين القانوني، تحولت العديد من شركات الذكاء الاصطناعي الكبرى إلى السعي بنشاط للحصول على تراخيص قانونية للوصول إلى بيانات عالية الجودة. وقد أدى ذلك إلى ظهور سوق جديدة لتراخيص البيانات لأغراض تدريب الذكاء الاصطناعي، حيث أبرمت شركات مثل OpenAI صفقات تراخيص مع كبار ناشري الأخبار ووكالات الصور³¹.

2. الحلول التقنية للشفافية والإثبات:

تلعب التكنولوجيا دورًا حيويًا في تمكين هذه الحلول. ومن أبرز هذه الأدوات:

- العلامات المائية الرقمية (**Digital Watermarking**): وهي تقنيات تسمح بدمج علامة رقمية غير مرئية ودائمة في المحتوى الذي يولده الذكاء الاصطناعي، مما يساعد في مكافحة المعلومات المضللة وتتبع مصدر المحتوى³².
- معايير الخروج الطوعي المقررة آليًا (**Machine-Readable Opt-Outs**): يجري تطوير معايير تقنية موحدة تسمح لأصحاب الحقوق بوضع علامات على محتوهم الرقمي تشير إلى عدم موافقتهم على استخدامه في تدريب الذكاء الاصطناعي.

المطلب الثالث: مقترحات لتطوير التشريعات العربية لمواكبة التطورات التقنية

يتعين على الدول العربية أن تتبنى نهجًا تشريعيًا استباقيًا ومدروسًا. وفيما يلي مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تشكل أساسًا لهذا التطوير:

المقترح الأول: إقرار استثناء واضح ومحدد للتقريب في النصوص والبيانات (TDM)

يمكن للمشرع العربي أن يستلهم من النموذج الأوروبي ويقر استثناءً تشريعيًا صريحًا للتقريب في النصوص والبيانات، مع تضمين آلية واضحة للخروج الطوعي (Opt-Out) لأصحاب الحقوق³³.

المقترح الثاني: فرض التزامات بالشفافية على مطوري الذكاء الاصطناعي:

على غرار قانون الذكاء الاصطناعي الأوروبي، يجب أن تفرض التشريعات العربية التزامات واضحة بالشفافية على الشركات التي تطور نماذج الذكاء الاصطناعي، بإلزامها بنشر ملخصات كافية عن المصنفات المحمية التي استخدمت في تدريب نماذجها.

المقترح الثالث: التكريس التشريعي لمبدأ المؤلف البشري:

يجب على المشرع العربي أن ينص صراحة في قوانين حماية حق المؤلف على أن الحماية تقتصر على المصنفات التي تكون ثمرة إبداع بشري، وأن المصنفات المولدة بالكامل بواسطة الذكاء الاصطناعي تقع في الملك العام³⁴.

المقترح الرابع: تشجيع نماذج الترخيص والإدارة الجماعية:

يجب على الحكومات والهيئات الوطنية للملكية الفكرية أن تلعب دوراً فاعلاً في تسهيل قيام سوق منظمة لتراخيص البيانات، من خلال دعم منظمات الإدارة الجماعية (CMOS) للتفاوض على تراخيص جماعية نيابة عن أعضائها من المبدعين مع شركات الذكاء الاصطناعي³⁵.

النتائج:

- 1) أظهر هذا البحث أن تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي لا تمثل مجرد تحدٍ تكنولوجي جديد لمنظومة حق المؤلف، بل هي بمثابة نقطة تحول جوهرية تعيد صياغة العلاقة بين الإبداع والتكنولوجيا والملكية.
3. لقد كشفت الدراسة أن الإطار القانوني القائم، الذي تطور لمواجهة تحديات النسخ والتوزيع في البيئة الرقمية، يقف عاجزاً أمام التحديات الوجودية التي يطرحها الذكاء الاصطناعي، والتي تستهدف صميم مفاهيمه الأساسية.
4. إن الرسالة النهائية لهذا البحث هي أن سياسة "عدم التدخل" أو الانتظار لم تعد خياراً قابلاً للتطبيق في مواجهة هذا المد التكنولوجي المتسارع.
5. إن ترك هذه القضايا المعقدة لتُحل من خلال التقاضي فقط أو من خلال قواعد قانونية قديمة سيؤدي إلى سنوات من عدم اليقين القانوني، مما يضر بكل من المبدعين والمبتكرين على حد سواء.
6. إن الهدف لا ينبغي أن يكون إيقاف عجلة الابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي، بل توجيهه نحو مسار مستدام وعادل.

التوصيات:

بناءً على نتائج البحث، نوصي المشرعين وصناع السياسات في الدول العربية بالنظر في الإجراءات التالية:

1. إقرار استثناء تشريعي واضح للتقييد في النصوص والبيانات (TDM): صياغة نص قانوني يحدد بوضوح نطاق وحدود استخدام المصنفات المحمية في أنشطة التقييد، مع تضمين آلية "خروج طوعي" (Opt-out) فعالة لأصحاب الحقوق.
2. تطبيق التزامات الشفافية الإلزامية: إصدار تشريعات تلزم مطوري وموفري نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي العاملة في الأسواق العربية بالكشف عن ملخصات كافية حول البيانات المحمية المستخدمة في تدريب نماذجهم.
3. التأكيد القانوني على مبدأ المؤلف البشري: تعديل قوانين حماية حق المؤلف لتتص صراحة على أن الحماية القانونية تتطلب مساهمة إبداعية بشرية جوهرية.
4. دعم وتسهيل سوق تراخيص البيانات: إطلاق مبادرات وطنية لدعم تطوير سوق محلية لتراخيص البيانات، وتشجيع منظمات الإدارة الجماعية على لعب دور الوسيط في التراخيص الجماعية.
5. الاستثمار في بناء القدرات القضائية والتنظيمية: تنظيم برامج تدريبية متخصصة للقضاة والمحامين لرفع مستوى خبرتهم في التعامل مع المنازعات المعقدة المتعلقة بالملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي.

الهوامش:

- 1 حيف، معتصم خالد. (2024). حقوق المؤلف في البيئة الرقمية - دراسة مقارنة. دار الثقافة للنشر والتوزيع؛ وجرجس، هاني. (2025). الحماية القانونية لحق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية بين التشريع والتنفيذ.
- 2 المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو). "حق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية". 2005، 1/05/WIPO/IP/DIPL/MCT
- 3 الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا). "سلسلة الذكاء الاصطناعي التوليدي". نوفمبر 2023.
- 4 "التحديات القانونية والفلسفية التي يفرضها الذكاء الاصطناعي التوليدي على مفهوم حقوق المؤلف". مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2023.

⁵ Sag, M. (2024). "Copyright Safety for Generative AI". *Houston Law Review*.

⁶ Lu, Y. (2025). "Reforming Copyright Law for AI-Generated Content: Copyright Protection, Authorship and Ownership". *Technology and Regulation*, pp. 81-95.

⁷ الحجلي، محمد عمر. (2024). "النظام القانوني لحقوق الملكية الفكرية في مجال الذكاء الاصطناعي". مجلة جامعة الأنبار للعلوم القانونية والسياسية.

⁸ اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية، 1886، المادة 5 (2).

⁹ نظام حماية حقوق المؤلف السعودي، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/41) وتاريخ 1424/7/2هـ، المادة 8.

¹⁰ معاهدة الوايبو بشأن حق المؤلف (WCT)، 1996، المادة 8.

¹¹ حزيون، جورج، وحدادين، سهيل (2012). "الحماية التقنية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية". مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، مج 4، ع 4.

¹² The Copyright Act of 1976, 17 U.S.C. § 107 (Fair Use).

¹³ الهيئة السعودية للملكية الفكرية (SAIP). "عن الهيئة". تم الوصول في 20 أغسطس 2025.

¹⁴ نظام حماية حقوق المؤلف السعودي، المواد 8 و9.

¹⁵ نظام حماية حقوق المؤلف السعودي، المادة 22.

¹⁶ Kibirige, I. (2024). "The Legal Challenges of AI-Generated Works in the Creative Industry." *Law Journal*.

¹⁷ U.S. Copyright Office. "Registration Decision on Zarya of the Dawn". February 21, 2023.

¹⁸ U.S. Copyright Office. "Copyright Registration Guidance: Works Containing Material Generated by Artificial Intelligence". 88 Fed. Reg. 16190, March 16, 2023.

¹⁹ U.S. Copyright Office. "Copyright and Artificial Intelligence, Part 2: Copyrightability." January 29, 2025.

²⁰ Torrance, A. W., & Tomlinson, B. (2023). "Training is Everything: Artificial Intelligence, Copyright, and 'Fair Training'". *Dickinson Law Review*.

²¹ Shen, C. (2024). "Fair Use, Licensing, and Authors' Rights in the Age of Generative AI". *Northwestern Journal of Technology and Intellectual Property*, vol. 22, p. 157.

²² "Bartz v. (2025). Anthropic AI Case: Transformative Use Analysis Marred by Fatal Flaws." *Copyright Alliance*.

²³ U.S. Copyright Office. "Copyright and Artificial Intelligence, Part 3: Generative AI Training (Pre-publication version)." May 9, 2025.

²⁴ *The New York Times Co. v. Microsoft Corp. and OpenAI, Inc.*, No. 1:23-cv-11195 (S.D.N.Y. filed Dec. 27, 2023).

²⁵ *Getty Images (US), Inc. v. Stability AI, Ltd.*, No. 1:23-cv-00135 (D. Del. filed Feb. 3, 2023).

²⁶ Crawford, K., & Schultz, J. (2024). "Generative AI Is Driving Copyright into a Crisis". *Issues in Science and Technology*.

²⁷ "التحديات القانونية والفلسفية التي يفرضها الذكاء الاصطناعي التوليدي على مفهوم حقوق المؤلف". مرجع سابق.

²⁸ U.S. Copyright Office. "Copyright and Artificial Intelligence Initiative 20". تم الوصول في 20 أغسطس 2025.

²⁹ Directive (EU) 2019/790 of the European Parliament and of the Council of 17 April 2019 on copyright and related rights in the Digital Single Market, Art. 4.

³⁰ Regulation (EU) 2024/1689 of the European Parliament and of the Council of 13 June 2024 laying down harmonised rules on artificial intelligence (AI Act), Art. 53(1)(d).

³¹ Bolar, T. (2015). "The Emergence of Data Licensing Ecosystems for AI Training: Legal Outcomes Shaping the Future." *Medium*.

³² "SynthID: A tool to watermark and identify content generated through AI." *Google DeepMind*, 2024.

³³ الهيئة السعودية للملكية الفكرية. "الذكاء الاصطناعي والتوليدي وحقوق المؤلف". 2024.

³⁴ Lee, E. (2025). "Copyright and Generative AI". *Florida Law Review Forum*.

³⁵ جرجس، هاني. مرجع سابق، يوصي بتشجيع منظمات الإدارة الجماعية.

قائمة المراجع والمصادر:

أولاً: المصادر الأولية

1. المعاهدات والاتفاقيات الدولية:

- اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية (1886) وتعديلاتها.
- معاهدة الوايبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي (WPPT) (1996).
- معاهدة الوايبو بشأن حق المؤلف (WCT) (1996).

2. التشريعات العربية:

- اللائحة التنفيذية لنظام حماية حقوق المؤلف السعودي، المعدلة بقرار مجلس إدارة الهيئة

- السعودية للملكية الفكرية رقم (03 / 21 / 2022) وتاريخ 17 / 11 / 1443 هـ.
- نظام حماية حقوق المؤلف السعودي، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/41) وتاريخ 1424/7/2 هـ.

3. التشريعات الأجنبية:

- Directive (EU) 2019/790 of the European Parliament and of the Council of 17 April 2019 on copyright and related rights in the Digital Single Market.
- Japan. *Act on the Promotion of Research, Development and Utilization of Artificial Intelligence-Related Technologies (AI Promotion Act)*. Enacted March 15, 2025.
- Regulation (EU) 2024/1689 of the European Parliament and of the Council of 13 June 2024 laying down harmonised rules on artificial intelligence (AI Act).
- The Copyright Act of 1976, 17 U.S.C. §§ 101 et seq.
- The Digital Millennium Copyright Act (DMCA), Pub. L. No. 105-304, 112 Stat. 2860 (1998).
- United Kingdom. *Data (Use and Access) Act 2025*. Royal Assent June 19, 2025.

4. السوابق القضائية:

- *Feng v. Dongshan Company*, Zhangjiagang People's Court, (2024) Su 0582 Min Chu No. 9015, Mar. 19, 2025 (China).
- *Getty Images (US), Inc. v. Stability AI, Ltd.*
- *Lin Chen v. Hangzhou Gaosi Membrane Technology*, Changshu People's Court, Mar. 7, 2025 (China).
- *Thaler v. Perlmutter*.
- *The New York Times Co. v. Microsoft Corp. and OpenAI, Inc.*

ثانيًا: المصادر الثانوية:

1. المراجع العربية:

أ. الكتب:

- جرجس، هاني. (2025). الحماية القانونية لحق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية بين التشريع والتنفيذ: دراسة مقارنة بين القانون المصري والقانون الإماراتي.
- حسن، خالد جمال أحمد. النظام القانوني لحماية حق المؤلف: دراسة تحليلية نقدية في ظلال قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة البحريني وقانون حماية حقوق الملكية الفكرية المصري. مؤسسة الكاتب العربي.
- حيف، معتصم خالد. (2024). حقوق المؤلف في البيئة الرقمية - دراسة مقارنة. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- خلف، مرزق سيد حمده. (2022). حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية - دراسة تحليلية مقارنة بين الدول العربية والأجنبية. دار النهضة العربية.
- السنهوري، عبد الرزاق. الوسيط في شرح القانون المدني، الجزء الثامن: حق الملكية. دار إحياء التراث العربي.
- شاهين، عمر نصري. الحماية القانونية لحق المؤلف في البيئة الرقمية (دراسة مقارنة). دار الجنان للنشر والتوزيع.
- لطفي، محمد حسام محمود. (2008). المرجع العلمي في الملكية الأدبية والفنية في ضوء آراء الفقه وأحكام القضاء. دار النهضة العربية.

ب. المقالات والأوراق البحثية:

- حزبون، جورج، وحدادين، سهيل. (2012). "الحماية التقنية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية". مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون.
- السعدي، خ. (2020). "التوازن بين حماية حقوق الملكية الفكرية وتطور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي". مجلة القانون والتطور.
- العبيدي، ح. (2021). "التحديات القانونية لحقوق الملكية الفكرية في ظل تطورات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي". مجلة قانون وتكنولوجيا المعلومات.
- الفخراني، ريهان حمروس السيد إبراهيم. "أثر أنظمة الذكاء الاصطناعي على حقوق الملكية الفكرية". مجلة روح القوانين.
- "التحديات القانونية والفلسفية التي يفرضها الذكاء الاصطناعي التوليدي على مفهوم حقوق المؤلف". مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (2023).
- "الحقوق المترتبة للمؤلف عن المصنف الناتج بالاستعانة بالذكاء الاصطناعي". المجلة المصرية للدراسات القانونية والاقتصادية (2023).

• "حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية". مجلة قراءات فكرية (2024).

2. المراجع الأجنبية:

أ. الكتب والأوراق البحثية:

- Crawford, K., & Schultz, J. (2024). "Generative AI Is Driving Copyright into a Crisis". *Issues in Science and Technology*.
- European Copyright Society. (2025). "Copyright and Generative AI: Opinion of the European Copyright Society."
- Hiltbrand, Olivia S. (2025). "Guarding the News Media's Intellectual Property in the Age of Generative AI." *Stanford Technology Law Review*, vol. 28, pp. 35–65.
- Kibirige, I. (2024). "The Legal Challenges of AI-Generated Works in the Creative Industry." *Law Journal*.
- Lee, E. (2025). "Copyright and Generative AI". *Florida Law Review Forum*.
- Lu, Y. (2025). "Reforming Copyright Law for AI-Generated Content: Copyright Protection, Authorship and Ownership". *Technology and Regulation*, pp. 81–95.
- Naren, Nikhil. (2024). "Unravelling The Enigma: The Quest for Sui Generis Rights in AI Creation." *Law School Policy Review*.
- Sag, M. (2024). "Copyright Safety for Generative AI". *Houston Law Review*.
- Shen, C. (2024). "Fair Use, Licensing, and Authors' Rights in the Age of Generative AI". *Northwestern Journal of Technology and Intellectual Property*, vol. 22, p. 157.
- Torrance, A. W., & Tomlinson, B. (2023). "Training is Everything: Artificial Intelligence, Copyright, and 'Fair Training'". *Dickinson Law Review*.

ب. الرسائل الجامعية:

- Gonçalves, Lukas Ruthes. (2023). "The Legal Protection of Creative

Works Made by Artificial Intelligence Applications in Brazil." *Master's Thesis, Federal University of Paraná.*

ثالثاً: مصادر أخرى:

1. التقارير والوثائق الرسمية:

- الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا). (2023). "سلسلة الذكاء الاصطناعي التوليدي".
- المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الوايبو). (2005). "حق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية". 1/05/WIPO/IP/DIPL/MCT.
- European Parliament. (2025). "Generative AI and Copyright: Training, Creation, Regulation." *Policy Department for Justice, Civil Liberties and Institutional Affairs*, PE 774.095.
- European Union Intellectual Property Office (EUIPO). (2025). "Study on Generative Artificial Intelligence and Copyright."
- U.S. Copyright Office. (2024). "Copyright and Artificial Intelligence, Part 1: Digital Replicas."
- U.S. Copyright Office. (2025). "Copyright and Artificial Intelligence, Part 2: Copyrightability."
- U.S. Copyright Office. (2025). "Copyright and Artificial Intelligence, Part 3: Generative AI Training (Pre-publication version)."
- World Intellectual Property Organization (WIPO). (2025). "Patent Landscape Report – Generative Artificial Intelligence (GenAI)."

2. المواقع الإلكترونية والمقالات الإخبارية:

- تقارير ومقالات من وكالات أنباء ومصادر قانونية متخصصة (مثل: aawsat.com, argaam.com, wiley.law, skadden.com, jonesday.com, pinsentmasons.com).
- موقع البرلمان الأوروبي (European Parliament).
- موقع الهيئة السعودية للملكية الفكرية (SAIP).
- موقع المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO).
- موقع مكتب حقوق الطبع والنشر الأمريكي (U.S. Copyright Office).

- Copyright Alliance. (2025). "Bartz v. Anthropic AI Case: Transformative Use Analysis Marred by Fatal Flaws."
- Debevoise & Plimpton. (2025). "Anthropic and Meta Decisions on Fair Use in Generative AI Training."
- Mayer Brown. (2025). "United States Copyright Office Weighs in on Fair Use Defense for Generative AI Training."
- Skadden, Arps, Slate, Meagher & Flom LLP. (2025). "Copyright Office Report on Generative AI Training and Fair Use."